Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الشفتان فهما غطاء للفم والأسنان ، ومحبس للغات ، ومعين على الكلام وجماله وهما من لحم وعصب .

واللهاة جوهر لحمي معلق في أعلى الحنجرة كالحجاب ، ومنفعته تدريج الهواء ومنع الدخان والغبار .

ثم يصف الأسنان وعددها ، وأن لها حسا بسبب ما فيها من عصب ، فإذا تألمت أحس الانسان بما يعرض فيها من ضربان واختلاج . . ويظل يذكر أعضاء الجسم على هذا النحو عضوا عضوا ، مما يتكون وهيئة تكوينه وفائدته . ثم يخصص فصلا للعضل والعصب والأربطة ، حتى يقول إن بالانسان نوعين من القوة الطبيعية : نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في أمر الغذاء (غريزة حفظ الذات) ومصدر أفعالها الكبت ، ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في حفظ التناسل (غريزة حفظ النوع) ومصدر أفعالها القلب . مما يذكرنا بفرويد في النصف الأول من هذا القرن وحديثه عن التعارض بين هاتين الغريزتين .

الفراســـــة :

يخصص مؤلف فاكهة ابن السبيل بابا فيما عرف عند العرب باسم الفراسة ، وهو الاستدلال على شخصية الانسان من هيئة بعض أعضائه ، وهو ما تطور فيما بعد على يدي العالم الايطالي لامبروزو الذي وضع بعض المقاييس لجماجم المجرمين بوجه خاص . وفي هذا الفصل تختلط الخبرة الانسانية القائمة على الملاحظة الصحيحة بكثير من الأحكام التي لا نرى اليوم أنها تقوم على أساس ما مثل قوله الشعر اللين دليل على الجبن والخشن على الشجاعة ، وكثرة الشعر على الكتفين والعنق يدل على الحمق والجرأة ، وعلى الصدر والبطن يدل على قلة الفطنة . والحاجب الكثير الشعر صاحبه كثير الهم والحزن . . الخ .

وقد نما علم الفراسة في مجتمع كان محتاجا إليه عند شراء المماليك والجواري أو خطبة النساء والزواج بهن . والاستدلال على شخصية الانسان من أعضائه مرتبة في هذا الباب ابتداء من الرأس فالرقبة فالعين فالشعر (على الرأس والجسم كله)